

زاد المسير في علم التفسير

على خلافك ومخالفتك فسقط حرف الخفض وقرأ أبو رزين وأبو المتوكل خلافك بضم الخاء وتشديد اللام ورفع الفاء .

قوله تعالى سنة من قد أرسلنا قال الفراء نصب السنة على العذاب المضمرة أي يعذبون كسنتنا فيمن أرسلنا وقال الأخفش المعنى سنه سنة وقال الزجاج النصب بمعنى لا يلبثون وتأويله إنا سننا هذه السنة فيمن أرسلنا قبلك أنهم إذا أخرجوا نبيهم أو قتلوه لم يلبث العذاب أن ينزل بهم .

أقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهدد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطنا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا .

قوله تعالى أقم الصلاة أي أدها لدلوك الشمس أي عند دلوكها وذكر ابن الأنباري في اللام قولين أحدهما أنها بمعنى في والثاني أنها مؤكدة كقوله ردف لكم النمل 72 وقال ابو عبيدة دلوكها من عند زوالها الى أن تغيب وقال الزجاج ميلها وقت الطهيرة دلوك وميلها للغروب دلوك وقال الأزهري معنى الدلوك في كلام العرب الزوال ولذلك قيل للشمس إذا زالت نصف النهار دالكة وإذا أفلت دالكة لأنها في الحالين زائلة